احمد التعجب الكثير الا عند عمل المنعاد او البرو زلعبرابيهم وتنقلهم في الاماكن بحث
نا لا من لحظ ما لم يرتق اليه من هو في طريقهم حتى مات بمنزله بالروضة بالجحة
سنة سبع وثمانمائة ودفن عند ابيه قال ولم ار قط جنازة علتها من الحفر كجنازة
واصحابه امامه يذكرون بطريقة يلين لها القلوب الجفاة وقال غيره كان مستحضر
الجمل من التفسير له تفسير ونظم جم وديوانه يتداول بالايدي وجيد شعره اكثر
من رديه واما نظمه في الفلاحين والحقائق وتركيز الانغام فغاية لا تدرك
ونادرة نزته يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف انتهى وللحافظ الزين العراقي كتاب
الباعث على الخلاص من حوادث القصاص صنفه وفي الرد في الرد عليه وقال بعض
من صنف في الطبقات كان فقيها عارفا بفنون من العلم بارعا في التصوف حسن
الكلام فيه على طريقة ابن عربي وابن الفارض وقال بعضهم كان ظريفا لطيفا يلبس
الملابس الفاخرة وياكل انفس الاطعمة حتى قومت اوانى الصينية التي في سماطه بالف
دينار وكان شيخنا الشعراوي يقول كان غاية في اللطف والظرف لم ار في عصره
اظرف منه وموشحاته في ديوانه تشهد له قال مع انه سلك فيه امورا تضرب فيها
الاعناق لو فرت ومن كلامه انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ليس بعدها
شريعة لكونها نزلت من الفلك الثامن ولانها جاءت بجميع ما جاء به الانبياء قبله
وزيادة وقال لا يسود رجل على قوم الا ان ازهدهم على نفسه ولم يشاركهم فيما
يتاتون به عليه ولا تتحرس لخيك الا صفة المذمومة لا ذاته فاذا تاب
فهو اخوك وقال لا تعب اخاك ولا تعيره بمصيبة دنيوية لانه اما مظلوم وسينصره
الله او مذنب عوقب فطهره الله او مبتلى وقع اجره على الله ومن الرعونة ان يفتخر احد
بما لا يامن سلبه او يعيبه بما لا يستحيل في حقه وتعلم ان ما جاز على مثله جاز عليه
وقال الشيطان نار وحضرة الرب نور والنور يطفئ النار فلا تجاهد وانت بعيد عن نور
حضرة الرب وقال الحظوظ الدنيوية ربا له فمن اظهر للناس خصوصيته الربانية
لينال منهم حظا دنيويا فكانه برطل بالمملكة على ان يكون ربا الا وقال ليس لاحد
ان يمكن احدا من تقبيل يده الا ان صحبه من الحق ما صحب الحجر الاسود من حفظ
عهد الحق في الخلق والتطهر من لوث تحكم الوهم البهيمي وعدم الشهوة المعقلة عن
الله ولحظ المشغل عنه والرعونة المضلة عن طريقه وتحمل خطايا الخلق ولو
اسودهم وجهه وتذكيرهم بربهم فمن جمع هذه الصفات فهو يمين الله في الارض

كالحجر

كالحجر الاسود ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال من اراد انقياد العالم له انقيادا
ذاتيا فلا يحب الا الله تعالى ومن امره بمحبته وحينئذ تسارع الاكوان كلها لطاعته وقال
كلما كان حادي القوم مناسبا لهم في حالهم كان اشد تاثيرا في قلوبهم وقال لا ينبغي لعارف
ان يظهر لغيره من معارفه الا ما يعلم قبوله له لا تقصص رؤياك على اخوتك وقال ما اشتغل متزوج
عن الله الا لعدم نيته الصالحة في التزوج وقال نية القربات تصير العادات عبادات وقال
الكاذولي خصوص يشتمل من زوج ولايته بصورة الخضر المشهور وقال في خبر ما سلك عمر فجا
الا سلك الشيطان فجا غيره ان ذلك المقام له من حين اسلم وقال الخنق لغة الضيق والخانق
الطرف الضيق ومنه سمي المكان الذي تسكنه الصوفية خانقاه لخنقهم نفوسهم بتضييقهم عليها
وقال لا تخترق حرمة من امرت باحترامه فتعاقب وقال ليس للسالك ان يتكلم بما اطلع
عليه المهالك فانه يزندق جهلا كان او انكارا وقال من طلب ان لا يكون له حاسد تمنى ان لا يكون
عنده من الله نعمة فان الحكم الوجودي اقتضى مقابلة النعم بالحسد لا بد من ذلك الا ترى الى
الى قوله ومن شر حاسد اذا حسد غيرها داود وامر بالاستعاذة من الحاسد لا من وجوده
وقال العارف لا يمكن في حقه الرياء لان الحق مشهوده في عبادته فلا يرى في سواه ليرائيه
وقال حبك للشي على قدر بغضك لضده مثلا بمثل ووزنا بوزن سواء بسواء وقال لا تستعذ
من الاشيا بل من شرها وقال في حديث الانصار شعار والناس دثار الشعار ما يمس البشرة
والدثار ما بعده فكانوا شعارا لان حبهم لا علة سوى التحقق به والناس دثار لتعلقهم بالعلل
الخارجة وقال من ابعد المطالب عن الصواب مطالبة العبد ربه بالثواب فان الحق يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد وشان العبد الامتثال وقال انما امر الحق ونهى منك قلبك لان المسامع
لمناهم ولا يؤدي عنك ما كلفت به الا هو فمتى عمل بدنك عملا وقلبك غافل لم يجب لك ولم
يسقط عنك الطلب وانما سقط اللوم الظاهر لمبادرة البدن للعمل شرعا لطلب حضور القلب
فراقب علام الغيوب فانه ناظر الى القلوب وقال احذر ان تزدري اهل الخلع الخفية من
الفقراء الشعثة رؤسهم المغبرة وجوههم فانهم ناظرون الى ربهم وانما انت اعمى البصر
وقال اياك ان تحسد من فضله عليك فتمسخ كما مسخ ابليس من الصورة الملكية الى الشيطانية
وقال ما دمت صاحب صفات كريمة فانت باق على انسانيتك فان نسخت منك الكرائم بلوازمها
نسخت انسانيتك بالصورة الشيطانية وان خلصت لم تكن انسانا خالصا ولا شيطانا خالصا
وبينهما تفاوت المنافاة ونون والحكم للاغلب وقال في حديث القلب بيت الرب اي فليس لعبد
ان يدخل قلبه الا ما يحبه الله فلا يدخله ما يكره من الاوزار وقال من اراد من الفسقة

Copyright © King Saud University